عن الاقدام عليه ويحصل فيه كراهية للضرر المتعلق
به والمقصود من هذا انه لو احب استاذه لانه
يواتيه ويعلمه او تلميذه لانه يتعلم منه ويخدمه
واحدهما حظ عاجل والاخر اجل لكان في زمرة
المتحابين في الله ولكن بشرط واحد وهو ان يكون
بحيث لو منع العلم مثلا او تعذر عليه تحصيله
منه لنقص حبه بسببه فالقدر الذي ينقص بسبب
فقده هو الله تعالى وليس بمستنكر ان يشتد حبك
لانسان بجملة اغراض ترتبط كلها به فان امتنع بعضها
نقص حبك وان زاد زاد الحب فليس حبك للذهب
كحبك للفضة اذا تساوى مقدارهما لان الذهب
يوصل الى اغراض هي اكثر مما توصل اليه الفضة
فاذا يزيد الحب بزيادة الغرض ولا يستحيل اجتماع
الاغراض الدنيوية والاخروية فهو داخل في جملة
الحب في الله وحده هو ان كل لولا الايمان بالله
واليوم الاخر لم يتصور منه وجوده فهو حب في
الله وكذلك كل زيادة في الحب لولا الايمان بالله
لم تكن تلك الزيادة فتلك الزيادة من الحب في الله
فذلك وان دق فهو عزيز قال الحريري تعامل الناس
في القرن الاول بالدين حتى رق الدين وتعاملوا
في القرن الثاني بالوفا حتى ذهب الوفا وفي الثالث

بالمروة

٢٠٩

يعقوب على يوسف عليهما السلام لم يقم له فاوحى الله
اليه اتتعاظم ان تقوم لابيك وعزتي وجلالي لا اخرجت
من صلبك نبيا وقال صلى الله عليه وسلم ما على
احد اذا اراد ان يتصدق بصدقة ان يجعلها لوالديه
اذا كانا مسلمين فيكون لوالديه اجرها ويكون له
مثل اجورهما من غير ان ينقص من اجرهما شي وقال
مالك بن ربيعة بينما نحن عند رسول الله صلى الله
عليه وسلم اذ جاءه رجل من بني سلمة فقال يا رسول
الله هل بقي علي من بر ابوي شي ابرهما به بعد وفاتهما
قال نعم الصلاة عليهما والاستغفار لهما وانفاذ
عهدهما واكرام صديقهما وصلة الرحم التي لا تصل
الا بهما وقال صلى الله عليه وسلم ان من ابر البر ان يصل الرجل
اهل ود ابيه وقال صلى الله عليه وسلم الوالدة اسرع
اجابة قيل يا رسول الله ولم ذلك قال هي ارحم من الاب ودعوة
الرحم لا تسقط وساله رجل فقال يا رسول الله
من ابر فقال بر والديك فقال ليس لي والدان فقال بر
ولدك كما ان لوالديك عليك حقا كذلك لولدك
حق وقال صلى الله عليه وسلم رحم الله والدا اعان
ولده على بره اي لم يحمله على العقوق بسوء عمله وقال صلى
الله عليه وسلم ساووا بين اولادكم في العطيه
وقد قيل ولدك ريحانتك سبعا وخادمك سبعا

Copyright © King Saud University